لماذا يقتلون الملائكة؟!

جميل مفرح

> ترى لأية إرادة هوجاء ولأية غاية شيطانية وفكرة شاذة يجري ما يجري على تراب الوطن من زرع خبيث لأشواك الشر التي تردي سمومها كل شجر الفضيلة والدعة ويسلب يباسها كل ظلال الأمان والاطمئنان، أية نيران هذه تأكل ما تبقى في القلوب من اخضرار المودة وبفاعة الأحلام؟ وأي جمر هذا الذي يأبى إلا أن يظل ملتصقا بشغاف الأفئدة لتظل مكلومة لا تبرأ يوما واحدا من أحزانها ولا تنجو من مكابداتها الحسرة والألم؟!

> ترى لصالح من يراد لهذا الوطن السقوط في مهاوي الفوضى وغياب الفتن وجندلة عزته وكرامته وبراءة أهله في مسافك الدم ومجاري الدموع التي غدت لا تجف يوما ومنارات النحيب والعويل التي أصبح لها في الحناجر حضور لا يموت وفي الأفئدة والذاكرات مساكن حسرة مأهولة لا يكاد يدركها هجران أو إقفار كما ينبغي أو يفترض إثر مرض أو عرض أو أجل اعتيادي؟! ترى من يريد لوطننا كل هذا العناء الشاق ولقلوبنا كل هذا الأذى البالغ؟!

> ترى من يريد لهذه الدماء الطاهرة أن تظل تصرخ من قيعان وتلال وهضاب هذه الأرض الطيبة وأن تظل الأحداث والمتواليات القلقة المقلقة مضيئة بحمرتها القانية الذابحة لكل معنى اطمئنان والموقدة لمشاعل الحزن والفقدان من يصر كل صبيحة على استدعاء الموت واستضافته جبرا وقسرا وكل مساء؟! من هو هذا الذي يشعل بيديه وببندقيته نار الكراهية والبغضاء طلبا للبرد والسلام؟! وأي برد وسلام تفتح بابه بندقية وتدير نسائمه رصاصة غادرة أو عبوة حقيرة؟!

> هل حقا يريدون منا أن نعتاد على مشاهد البراءة والنقاء وهي تتطاير أشلاء والوجود وهو يتعود التحول إلى خسارات وفناء؟! هل حقا يريدون لنا أن نؤمن بأن الشر حاجة لا بد منها وأن بين ظهرانينا مساحات شاسعة لاحتوائه وأن علينا أن نفسح له جزءا من إراداتنا وكما لا يحد من تسليمنا وإيماننا؟! أيصرون على أن نعترف بأن جوهر أصلنا شر مستطير وأن الفضيلة والخير والسلوك السوي ما هو إلا استثناء لا يؤخذ به؟!

> لماذا يريدون لنا كل هذا السواد في حين أن لنا قلوباً بيضاء لا يخدشها لوث مما يصيب أو يؤذي؟! لماذا يصممون على أن يغدو وطني لوحة مظلمة تتناثر على أجزائها علامات الأذى وتشوه فطرتها النقية لطخات الشر القادم من وراء البعيد؟! لماذا أيها اليمنيون تفتقدون يمنيتكم النقية التي منحتكم إياها فطرة جوهرها النقاء وديدنها صيرورات الصلاح؟! لماذا تفضلون الشيطنة وتقتلون الملائكة التي ترفرف من حولنا كي تحمي أرواحنا من عوارض الأذى وتمنحنا ما استطاعت من برء وحياة؟!

> لماذا أيها البشر - إن كنتم بشرا - تتخذون من القتل سبيلا تعلمون أن الفقد والحسرة والأذى والندم نهاياته الأكيدة؟! لماذا تصرون على أن تفقدوا ما منحتكم إياه الفطرة من ميزات خص الله بها أديم قلوبكم وأرضكم؟!

ويا.... أيها الموت لا نستطيع إلا أن نرحب بك حين تقبل على حضورنا ولكن ليس في قلب رصاصك شر ولا في ثنايا أحزمة مطوقة بالكراهية والغدر ولا على متن إرادة مشبعة بالخيانات، فمن يقلونك في هذه الصياغات الغادرة المجحفة أحق بك مما يعتمل في صفوفنا من بقايا للبراءة والإنسانية السوية.

هادي.. معادلة النصر في لحظة الخطر

محمد محمد إبراهيم

كان الجو مكفهراً، وكاد اليأس والاحباط يدبُّ في كل أرجاء الوطن، فالإعلام الالكتروني والفضائي، وخدمة أخبار الرسائل القصيرة على الهواتف الذكية- التي يتملكها المجتمع اليمني من الطفل إلى العجوز- قد أشعلت البلد من أقصاه إلى أقصاه، مع أول انفجار، لأحداث الخميس الدامي.. صوره الذهنية تشكلت كفلاشات حمراء تراوغ البصر والبصيرة، وفق معادلة الخوف والتوقع لدى المجتمع من احتدام الأزمة التي عاشتها وتعيشها اليمن، فالمكان بَرز كأهم مركز سيادي وأمني ودفاعي، والحدث أكمل الصورة بانتهاك رمز السيادة اليمنية وسقوط الدولة، في عدوان غاشم اجتاح وزارة الدفاع وسط العاصمة صنعاء..

توالت الأخبار دون رحمة، حتى كاد يكون لها وقع الضربة الأخيرة وربما القاتلة، لكن البطل لم يقض، ولم ينهزم، بل ازداد قوة، محتملاً أقسى الضربات، غير آبهاً لما يسري في أثير التكنولوجيا التي بدت كما لو أنها تقف صفاً إلى جانب الإرهاب وأعداء الإنسانية في ايصال رسالتهم التي تطل من وراء أكمة المؤامرات الدنيئة..

لكن هذه التكنولوجيا أيضاً كانت على موعد مع نقل معادلة النصر في لحظة الانهيار المحقق لتستعيد الحياة والأمل في النفوس من شفير الموت، وهي تنقل خبر زيارة الرئيس عبد ربه منصور هادي لوزارة الدفاع وموقع الحادث الارهابي في لحظات عصيبة من استمرار الاشتباكات والتفجيرات.. إنها الزيارة التي غيرت المعادلة وأشعلت التضحية في نفوس ابطال القوات المسلحة والجنود والأطباء وسكان صنعاء، والعابرين، فكانت النتيجة تحوُّل الهزيمة إلى نصر، والموت إلى حياة..

ومع خبر الزيارة لم تتعظ بعض المواقع الالكترونية بل ظلت تبث تخرصاتها وتشكك بخبر الزيارة، وبعضها تؤكد وجود رئيس الجمهورية لحظة الحادث، فيما أخرى تشير إلى استهدافه في الحادث، مُديرَةً جدلها العدمي المعهود حول ما يجريَ في العرضي، لتستغل ذلك في توزيع تهمها الجزافية والمغرضة، وفق هواها السياسي والسلطوي، لضرب كل شركاء التسوية السياسية - التي حقنت دماء اليمنيين - وقطع حبل المدد الوجداني بين الشعب والقائد، للانقضاض على الدولة والسلطة..

وأياً كانت تلك التخرصات، فوجوده - في الوزارة أو زيارة إليها- كان سبباً في استعادة هيبة الدولة ورمز السيادة الوطنية في لحظة الخطر المحدقة، إذ لم يدع مجالاً للشر -الذي ينتشر خبره كالنار في الهشيم- في التقاط انفاسه، بل كال له بمعيار الحزم والثبات، ومن موقع الحق الذي دحر الباطل.. وكانت إطلالته الوثابة من النافذة المطلة على ساحة العرضي -لحظة بث الخبر التلفزيوني- حيث مجريات المعركة بمثابة شارة النصر من موقع القوة، والصمت من موقع الإدراك لكل ما يدور، وبذلك استطاع هادي الانتصار بصبر وثبات وشجاعة نادرة، واضعاً للساسة والقيادات العسكرية معادلة النصر في لحظة الخطر..

ختاماً.. ليس غريباً على هادي الذي اتسم بالصمت والفطنة والقيادة العسكرية، هذا الموقف الشجاع وخلق معادلة النصر، فقد كان- وبشهادة كثير ممن عرفوه وعايشوه- بوصلة النصر الوحدوي في الكثير من المواطن العنيدة والمهددة لمشروع الوحدة اليمنية العظيم، خصوصاً في حرب صيف 94م، الحرب التي انتصرت للوحدة، ولم تنتصر للدولة- ومن حينها ظل يراوح الصمت المدرك والملم بتفاصيل كل ما يجري حوله، ليأتي في زمن أشد صعوبة وضراوة على وحدة اليمنيين وأمنهم واستقرارهم وكيانهم الاجتماعي الأصيل فكان هو محور الوفاق..

وجهة مطر

أحمد غراب

يسألوك عن اليمن

يسألوك عن اليمن، قُلْ الإيمان يمان والحكمة يمانية ومهمتنا أن نستعيد نور الايمان الذي افتقدناه وكنز الحكمة الذي فقدناه .

يسألوك عن الربيع العربي، قُلْ هو صقيع فانظروا إلى أمامكم ولاتتأسوا على مافاتكم وابنوا بلدانكم واعلموا أن العدل أساس الحكم وأن القانون إما أن يكون أو لايكون وأن القصاص فيه حياة للناس وإنما أهلك بلداننا أن حكوماتها قطعت كل شيء إلا يد السارق ورأس القاتل.

يسألوك عن المسؤولين، قُل المسؤولين نائمين رحم الله من أيقظهم، وهم أشد خوفا من الشعب لأن فاقد الأمن لايعطيه، أما تراهم وقد فقدوا متعة الترجل في الشوارع وركبوا المدرعات بعد أن عم الفلتان وصار الأمن عملة نادرة وصار لسان المواطن جبتك يا حكومة تحميني لقيتك بحاجة لمن يحميك ؟!

يسألوك عن الحوار قل الحوار دار ما دار، وصار إلى ما صار، بعد خسارة ثمانية مليار، فإما أن يعود الحوار وإما أن يذهب الضمار .

يسألوك عن الاقتصاد، قُل لا اقتصاد والبلد سايب، فالبلد السايب يعلم كل الجرائم، ورحم الله الحكيم اليماني الذي قال: مخرب غلب ألف عمّار، ثم كيف تبحثون عن اقتصاد وأنتم تقبلون أيادي الفساد بدلا من أن تقطعوها ولا تفرقون بين مكافحة الفساد ومكافأته .

يسألوك عن الخسارة، قُل خسارة يا خسارة أنابيب النفط ما برحت تنضرب دون أن يدفع المخرب ثمن جرمه وأوزاره ما يثقل كاهل البلد ويعجل بانهياره .

يسألوك كيف سوق القات ؟ قُل اسفي على ارض المدرجات والطيبات كيف صارت مستودعا للسموم والمبيدات.

يسألوك عن المعاش جاء والا ماجاش، قُل المعاش ما عاش والريال في الـإن عاش.

يسألوك عن الفلتان، قُـل هو إبليس من الإنس لا الجان، لايمكن وقفه بالتقارير واللجان.

يسألوك عن هيبة الدولة، قُل الهيبة فلاح وليست خيبة، لاتقاس بسواد الشعر ولابالشيبة وانما تقاس بالحزم مع الحق وقفل الاذن عن النميمة والغيبة، وليس المسؤول بجاهه ولا بجيبه فالرسول الكريم يقول «اسمعوا وأطيعوا وإن تولى عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة».

يسألوك عن أهلك المهلكات، قُل أن يطبق القانون على الضعيف ويستثني منه القوي.

يسألوك عن الخطابات والتصريحات، قل هيهات هيهات أن تتوقف الهجمات والضربات والاستهدافات بالبيانات والتهديدات طالما ظل الجزاء الرادع غائباً فالتخريب سيظل مستمراً.

يسألوك عن القانون، قُلْ خذوا القانون بقوة هو منجى لكم ولشعبكم واعلموا أن صبركم على الفوضى سيقطع صبر الشعب عليكم وإن خير الحكومات انفعها للناس والحكومة التي لاتنصفوا مظلوما من ظالم ولا تأخذ حق الضحية من الجاني انما هي فزاعة كتلك العصا التي يضعها الفلاحون في حقولهم بعد أن يلبسوها كوفية أو ثوبا ليتوهم اللص انها آدمي وما هي بآدمي.

يسألوك عن المقال قل، لكل مقام مقال وخير مقام ما بدأ باسم بالله وانتهى بحمده والصلاة على رسوله

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين .

Ghurab77@gmail.com

هرطقات موسيقية

جمال حسن

خيمت على أوروبا نهاية القرن الثامن عشر، حركة فكرية تحررية نتج عنها ثورة في فرنسا، وبالنسبة للموسيقى فقد سبقها مجموعة الشعراء الرومانتيكيين. انعكست بموجة غنائية تشع بالتعبير عن الذات. ساهمت البرجوازية في تشكيل بعد جديد للفن، أولا؛ أخرجته من حلبة الذائقة النخبوية المرتبطة بالطبقة الارستقراطية، ثم وظفت البعد الجماهيري للفن لتوظف جانبها كسلعة. خروج الفن من الذائقة النخبوية، بدا النيتشة شكل للانحطاط الفني خصوصاً في مغالاته العاطفية، أو خروج عن الفن النبيل. مع ذلك، تركت لنا تلك المرحلة كثيراً من الأعمال المهمة، وبعض أهم الموسيقيين. ومع النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ظهرت تيارات مضادة، الانطباعية بتمردها العاصف خصوصاً في التصوير، ثم موسيقى الفرنسي كلود ديبوسي، بهارمونيتها غير الوظيفية.

يُعتبر بيتهوفن جسراً بين المرحلة الكلاسيكية والرومانسية. ومنذ سيمفونيته الثالثة (البطولة) عام 1805م، انفتح الباب للتعبير عن الذات. لتخيم طيلة القرن التاسع عشر، وامتدت آثارها إلى القرن العشرين. مع الرومانسيين انحسر القالب الموسيقي لمصلحة اللحن، مقارنة بالكلاسيكيين. ومع الطاقة التعبيرية التي وشمت موسيقى بيتهوفن إلا أنها لم تتخل عن البناء اللحني، وهي السمة التي تجعل بيتهوفن كلاسيكياً أولا. أو ما يجعله من وجهة نظر الفيلسوف النمساوي كارل بوبر موضوعياً.

ساهمت الوحدة الروحانية للكنيسة عبر قواعد التعدد الصوتي في خلق لغة موسيقية أوروبية مشتركة، أو ما صار يُعرف اليوم بالموسيقى الكلاسيكية. ورغم تأسسها على الغناء الكنسي الديني، لكنها شهدت تطوراً على الصعيد الدنيوي، بصورة أكبر.

عبر الفيلسوف الألماني نيتشة عن الوحدة الأوروبية الموسيقية في نقده لموسيقى شومان الرومانسي؛ قال بعد أن كانت موسيقى بيتهوفن حدثاً أوروبياً، وبصورة أكبر موسيقى موزارت، تقوقعت مع شومان لتصبح المانية. وكان يوجه نقداً للاتجاهات الوطنية التي فجرتها الحركة الرومانتكية في القرن التاسع عشر. يشير نيتشة إلى قيمة الفن كحدث كبير يتجاوز الوطن. لكنها اتجاهات، تلازمت مع انتشار خارطة صناعة الموسيقى، وبروز موسيقيين في روسيا والتشيك والمجر، وحتى في الشمال الاسكندنافي.

في كونشرتو للفيولين والاوركسترا من أربع حركات، استعاد سترافنسكي الباروك وبالتحديد يوهان سيباستيان باخ. لكن على طريقته. توطئة لعزف منفرد للفيولين، ثم تتدفق الاوركسترا ببناء فخم، غير أنها تتقطع مع بروز أنات عارضة على الفيولين، وتظهر تلوينات على منمنمات متشظية، مع عدم اكتمال التدفق المتعارض بين الاوركسترا والفيولين. كان سترافنسكي يؤكد أن جذور موسيقاه تعود لتلك القرون، ولما هو أبعد، أو بصورة أكثر عمومية، جذور الحداثة.

يكبح القالب اللحني المتسم بالبناء التعبير، وهو ما يجعل الموسيقى ذات اللحن الواحد الأكثر قدرة على التعبير، والأكثر إستساغة مقارنة بالمتعددة الألحان. والقالب ما يفضله بوبر في الموسيقى أو ما أعتبره موضوعياً، لكنه أيضاً ما سيتحول سبب سخطه، نتيجة تحوله غاية بالنسبة لفناني الحداثة، وهم يجعلونه غاية لابتكار تقنيات جديدة، حيث فقد موضوعيته، وأصبح ما أسماه تاريخانية أو تقدمية في الفن.

"إعادة اكتشاف باخ بعد مائة عام من موته، كانت إعادة تعريف الناس على تاريخ الموسيقا، في وقت كان الانشغال ينصب بصورة أساسية على ما هو معاصر" بحسب ميلان كونديرا في "الوصايا المغدورة".

مع شونبرج بلغت الموسيقى مرحلة لم يعد بوسع أحد التقدم فيها، كما يقول أدورنو. مع ذلك، ظهر جيل موسيقي بدءاً من بوليوز الفرنسي، اشتغل على الموسيقى كجانب تقني محض. وخلقت أصواتاً لا يستعذبها الجمهور، لكنها أثارت إعجاب النقاد. لخصت مقولة أدورنو "تقدم في الموسيقا"، البعد الذي انخرط فيه الفنانون لتقديم براءات اختراعات موسيقية.

هل لذلك صارت الموسيقى السيمفونية والكلاسيكية، مجرد تاريخ، تصونه دور الأوبرا، وتختزنه الأقراص المدمجة وشرائط الكاسيت، ويمكن الاستماع له عبر قنوات إذاعية متخصصة، أو في مواقع إلكترونية، لم يعد هناك اليوم أعمال مهمة يتم إنتاجها. أو أنه مزاج العصر. هل أكتفت بما تم إنتاجه؟ أو لأننا لم نعد نعرف إصدارات حديثة. هناك توجهات جديدة في الموسيقى، غير السيمفونية. ربما تكرس السينما لحظات محدودة، لأعمال موسيقية رفيعة. هل ذلك إحدى إشكاليات المجتمع الرأسمالي، المأزق البرجوازي، الذي جعل الفن سلعة، يعتمد على الذائقة الشعبوية. أي قيمة الفن في رواجه؛ الكتب الأكثر مبيعاً، الموسيقى المتصدرة قائمة المبيعات.

اليمنيون.. السّابقون السّابقُون

إبراهيم طلحة

نحن -اليمنيين- السابقون السابقون، في كل شيء.. نأتي ضمن العشرة الأوائل من بين البلدان الأكثر فسادًا في العالم، ونأتي في المركز الثالث عالميًا في أخذ الرشاوى، بعد سيراليون وليبيريا، وفي المركز الأول عربيًا قبل الصومال وإريتريا، بحسب التقارير العالمية التي يبدو أنها تخطئ أحيانًا وتؤخّر مركزنا!!..

نحن -اليمنيين- أسبق العالمين إلى مساعدة المجتمع الدولي، وآخر العالمين في مساعدة أنفسنا وبلادنا.. نتبوأ الصدارة في قوائم الإرهاب والفساد والتسلُّح وخطف الأجانب، وقت نتبوأ المراكز الأخيرة في البطولات الرياضية والمنافسات العربية والإقليمية والدولية!!.. نتقدّم في المعارك ونتخلف عن ركب الحضارة.. متقدّمون في التخطيط متأخرون في التنفيذ.. متأكّدون من النظرية، غير متأكّدين من التّطبيق.. نحن ـ بحسب وسائل الإعلام الرسمية ـ نقطع كل يوم أشواطًا وأشواطًا إضافية، ونسيرُ مسافاتٍ ومسَّافاتٍ طويلةً إلى الأمام!!

نحن -اليمنيين- سريعو الاجتماع سريعو الافتراق، سريعو الطاعة سريعو المعصية، سريعو الغليان سريعو الذوبان، سريعو الغارات، ولو بطائرة بدون طيار!!.. نحن الأشهر حكمةً والأسوأ أزمةً والأنجح ثورةً والأفشل دولةً.. تقول القصة!!.. نحن نطل على أطول ساحلَيْن في الوطن العربي، وعلى أهمّ مضيق في العالم، ونقعُ إلى جوار أثرى بلدان العالم بالنفط والثروات المعدنيّة، ولكنّ "الدَّبُووور" يلاحقنا.. تقول الحكاية!!.. نحنٍ هكذا نجمع الأجانب الجنَّ من أرجاء الدنيا، ونمكّن لهم في الأرض ما لم نمكّن للمواطنين الإنس في هذه الأرض.. تقول الرواية!!.. نحن اليمنيون عُشاق درجة أولى، فُسّاق درجة ثانية، ومداليز غالبًا درجة سياحية.. تقول المقالة!!

مسلسل الرعب!

عبدالله سيف

> مسلسل رعب مخيف يعيشه اليمنيون اليوم.. لا يروا فيه سوى الضحايا من الأبرياء والمساكين ممن تسفك دماؤهم وتتناثر أشلاؤهم هنا وهناك.

والغريب في الأمر أن الجميع لا يعرفون شيئاً عن تفاصيل هذا المسلسل فلا مُعديه ولا مخرجيه معروفون، ولا أبطال المغاوير ممن تجردوا من كل القيم الإنسانية واقدموا على تلك الأفعال وتحولوا إلى وحوش مفترسة تفتك بالناس في كل مكان معروفين، فالجميع يدينون أحداث المسلسل ويتباكون على الضحايا ويطالبون بفضح المتورطين.

وما حدث بالأمس القريب في مجمع وزارة الدفاع بالعاصمة صنعاء هو جزء من هذا المسلسل الدموي الذي يحاول أن ينسبه البعض إلى القاعدة.. ولا ندري عن أي قاعدة يتكلمون..؟! ولا ندري إلى متى سيتم الاستخفاف بعقل المواطن اليمني ولماذا هذا الإصرار على إخفاء الحقائق، وإلى متى سيتم العمل خلف الكواليس .. ولماذا هذا الصمت ولمصالح من وعلى من يتم التستر وعدم إعلان الحقائق.

لا ندري لماذا إلى اليوم لم تعلن نتائج التحقيقات في العديد من الوقائع والأحداث السابقة مثل تفجير جامع دار الرئاسة وجمعة الكرامة ومحرقة تعز ومجزرة السبعين، واقتحام مقر قيادة المنطقة الأمنية أو العسكرية في حضرموت، وغيرها من الأحداث التي كان آخرها وأبشعها ما جرى الخميس الماضي في مقر قيادة وزارة الدفاع بالعاصمة صنعاء والذي راح ضحيته أكثر من 56 شخصاً من الأبرياء.

إن هذا الصمت حيال ما يجري سيجعل المجرمين يتمادون في أفعالهم بل وربما سيشجع آخرين على الأقدام على مثل هذه الأعمال الإجرامية.. طالما لم يتم فضحهم ومحاسبتهم ليكونوا عبرة لغيرهم.

المطلوب اليوم هو الخروج من خلف الكواليس ومصارحة الناس بما يجري من خلال إعلان الحقائق للملأ، أو على الأقل إعلان ما توصلت إليه نتائج التحقيقات التي كلفت بها العديد من اللجان لأن استمرار التكتم حيال العديد من القضايا والأحداث التي راح ضحيتها المئات من الأبرياء من أبناء الشعب اليمني، يعني استمرار هذا المسلسل الذي لن ينتهي إلا بمحاسبة كل من شارك فيه من معدين ومنفذين ومخرجين ومولين وكل من ساهم في ذلك بطريقة وأخرى.. وعكس ذلك يعني الرضاء عما جرى ويجري وربما يعتبر إشارة خضراء لاستباحة دم الأبرياء من أبناء هذا الشعب.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388